

مركزية الوحي | حدثني عني | الدكتور شريف طه | الحلقة 30

شريف طه يونس

اها السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات حدثني عني تلك الحلقات التي تتناول - [00:00:32](#)

حديث الرحمن عن الانسان في القرآن وكنا قد بدأنا هذه الحلقات بوقفه اه تجاوزنا فيها حدود الزمن والمكان وكنا تقريبا في يعني زمن يعني افصلنا عنه ما يزيد عن الف وربعمئة سنة - [00:00:51](#)

وكنا في غار حراء وفي تلك اللحظات العظيمة اللحظات الفارقة في تاريخ البشرية التي نزلت فيها الايات الخمس الاولى من سورة اقرأ كنا اه خدنا باننا ان الله سبحانه وبحمده اول شيء اول امر - [00:01:15](#)

امر به البشر في هذا التوقيت وسيكون هو الامر الاول للبشرية في مسألة من بعد اقرأ وعرفنا معنى اقرأوا وباختصار انه اعلم واعمل ليست تلك القراءة البصرية فقط بل القراءة البصرية القراءة العينية بل قانون القراءة القلبية - [00:01:32](#)

ثم بعد ذلك تساءلنا ما هو ميدان القراءة بالضبط ماذا ساقرا يعني يا ترى ايه اهم اهم حاجتين انا محتاج اقرأ عنهما فليل لي الاول ما يخص ربك الرحمن حدثني عنك - [00:01:54](#)

والثاني ما يخص نفسك كانسان حدثني عني ثم كان التساؤل الثالث ما مقومات النجاح في هذه القراءة يا رب ربي انا لكن يعني انا لا ادري هل انجح؟ انا يا رب اريد معايير - [00:02:12](#)

اريد قياسات. اي عملية تعليمية في الدنيا فيها مدخلات وفيها مخرجات وفيها معايير وقياسات انا عرفت دلوقتي المخرج المطلوب مني انا عرفت العمليات هتكون عبارة عن ايه بس يا رب انا عايز معايير عايز قياسات يا رب عايز مقومات يا رب عايز حاجات تخليني اعرف هل انا ماشي صح ولا غلط - [00:02:28](#)

عايز حاجات تساعدني على ان انا انجح في هذا الطريق فكانت مقومات النجاح في هذه القراءة باختصار في بسم ربك لان قلنا احنا مش مطالبين نقرأ فقط احنا مطالبين نقرأ باسم ربنا - [00:02:53](#)

اقرأ باسم ربك نهتني لارب مقومات. المقوم الاول اه تسديد النية المقاوم الثاني تسديد المنهجية يعني باختصار اقرأ لاجل ربك مخلصا لربك. اقرأ على المنهاج الذي يرضي ربك ومنهاج حبيبك صلى الله عليه وسلم - [00:03:10](#)

لما يبجي لمقاوم ثالث وهو المقاوم الافتقار الى الله سبحانه وبحمده اقرأ مفتقرا لربك اقرأ مستعينا بربك متوكلا عليه نهتني المقومات الاربعة دي اللي ممكن نختصرها في اقرأ على منهاج الرباني ايه منهاج الرباني ده؟ ولكن كونوا ربانيين بما كنتم - [00:03:27](#)

تعلمنا الكتاب انكم تروحوا الصوم كونوا ربانيين في نواياكم ربانيين في المية ربانيين في المنهجية بالمنهجية. ربانيين في المدخلات ربانيين في العمليات. ربانيين في المخرجات ربانيين في القياسات. كونوا ربانيين. كونوا منتسبين للرب. كونوا كونوا منتسبين للرب - [00:03:48](#)

على الحقيقة مش مش بالكلام مش مش هقول هو ربي هو ربي وخلص لا لا ان الذين قالوا ربنا الله خلصنا؟ لا لا ثم استقاموا قالوا قولوا قلنا قالوا عمليا - [00:04:06](#)

ثم استقامت قولوا ربانيين وابن القيم نقل اجماع السلف على انه لا يكون ربانيا حتى يعرف الحق ويعمل به ويعلمه كونوا ربانيين على المنهج الربانية. قراءة على منهاج الربانية اه منهج الربانية في النية والمنهجية وفي الدافعية وفي كل ما يتعلق وفي الالية وفي كل ما يتعلق بهذه المسألة على انهاج الربانية - [00:04:19](#)

طبيب السؤال اللي بعد كده اللي هو مهم جدا طبيب دلوقتي انا اريد ان اقرأ ماذا اقرأ بالضبط يعني المصدر اللي انا هقرأ فيه عن رب الرحمن وعني كانسان احنا في هذه الحلقات المباركة - [00:04:48](#)

مش هنا نقاش القراءة عن رب الرحمن هذا برنامج اخر حدثني عنك وكنا شرعنا في حلقات منه كده في قناة الرسالة لكن احنا هنا نقاش هنا حدثني عني انا عايز اعرف مين - [00:05:06](#)

عايز افهم انا مين اصلا؟ انا مين؟ انا انا عايز اعرفني. انا انا عايز اتعرف علي اكيد انا محتاج حد يكون عارفني وعارف عني حاجات انا ما اعرفهاش عن نفسي - [00:05:22](#)

عارفين يا جماعة الاحساس بتاع انك تقول لمامتك مسلا امك كلميني عن طفولتي لان في اوقات ممكن يبقى كلامها عنك اوثق من كلامك انت عن نفسك عارف انت في اوقات كده لما مسلا تيجي تتكلم في مسألة وتلاقي مراتك بتقول لأ لا استنى انا هقول انا بقى انا اصل انا بص انا عارفك اكثر من نفسك في الحقة دي - [00:05:35](#)

عارفين المعنى ده عارفين معنى ان لا احد قط اعلم بنا من الله المعنى بتاع ان ما حدثش اطلاقا عنده قصتي الكاملة الا الله حقيقة ما حدثش عنده قصتي كاملة الا الله. مين عنده قصتي الكاملة - [00:05:59](#)

انا نفسي بعض فصول قصة حياتي غابت عني غابت عن امي غابت عن ابويا كتير من فصول قصص حياتنا غابت عننا وغابت عن البشر جميعا ولم يعلمها الا الله وحده سبحانه وبحمده - [00:06:19](#)

بيقولوا من المعضلات ايضاح الواضحات واحيانا بيبقى من المرهق ان الانسان يتكلم في حاجة يعني هي بديهية. لكن رغم بدايتها عشان بس انبهكم لحاجة خطيرة رغم بداية ان ما حدثش اعلم بنا من الله - [00:06:33](#)

وبديهية ان ما حدثش من حقه يكلمني عني الا الله لكن الواقع مش كده خالص الواقع انه تم تنحية الوحي في هذه المسألة تنحية الوحي. ايه الكلمة الضخمة دي يا دكتور؟ تنحية الوحي؟ اه تنحية الوحي - [00:06:48](#)

تنحية الوحي على مستوى المصدرية مشروعية والمنهجية بالراحة عليها على مستوى المصدرية والمشروعية والمنهجية. ثاني يعني ايه على مستوى المصدرية يا دكتور؟ يعني اصلا كلام ربي ما بقاش هو المصدر اللي انا باخد منه معلومات عن نفسي - [00:07:02](#)

امال بناخد مين؟ بناخد نصيكلوجي بناخد من اليوم بناخد من التنمية البشرية والتنمية الذاتية وبناخد كلموني عني بيكلموني عني وهم ما يعرفوش نفسهم سبحانه الله! عجبنا لجهل يعني يستعين بشيء - [00:07:25](#)

بل ما هو اخطر من ذلك ده ممكن يكون دينه غير ديني اصلا ما هو اخطر من ذلك فكره غير فكري بيئته غير الانسان محكوم بالزمان والمكان والانسان والميداني ايه ده بقى مين المصدر - [00:07:46](#)

بقى مين بيكلمني عني؟ مين بيكلمني عن ابني ويطلع ازاوي وفكره ونفسيته وشخصيته ومش عارف واياه مين بيكلمني في الكلام ده؟ مين كلمني اللايك كوتش بيكلمني ها بيكلمني ها الراجل ده اللي بيكلمني. بلاش يعني ممكن ده يعني انا اسف - [00:08:01](#)

مع كامل احترامي وتماهي كلامي ما تزعش حد يعني كلام فيه كتير مش آآ بيسموه العلم المزيف. تعالوا نروح بقى لما هو يمكن ادق سنة. نروح لعلوم التربية روعي جمبي يا جيلي روعي للاكسون مم - [00:08:22](#)

نروح للفلاسفة نروح هم نروح لفوق نروح للناس دي. هم. نروح للناس دي يكلموني بقى دول مصدرنا انتم متصورين الازمة الازمة الخطيرة اللي احنا عايشينها ان بقى مصدر المعلومات عن الانسان ده هو لوحده كده - [00:08:38](#)

بالذات البيوتات في المؤسسات في المجتمعات باميين النهاردة علم التربية لاننا التربية عزرا يعني انا اسف بعض الناس يقول لك يا دكتور وانت مش عارف ايه لا الحمد لله انا واخذ دبلومة الرباب. وواخذ دبلومة عين - [00:08:57](#)

والدكتوراه بتعدي فيها الكلام ده. يعني مش عايز اقول ولا انا دلوقتي وخبير. يعني عارف الكلام ده. يعني عارف الكلام ده كويس جدا

وقرأت فيه كثير ومشيت فيه مراحل انت اقنعني باي منطق - 00:09:15

تربية الانسان ده تربية الانسان يكون مصدرها مين؟ يكون مصدرها مين؟ يكون مصدرها انسان زيه طب هو الانسان ده اشتغل على كم عينة؟ كم عينة يعني؟ اشتغل على مية الف بني ادم - 00:09:30

على متين الف هيبقى محدود بالزمان محدود المكان محدود بالميدان علم التربية علم النفس اه حتى علوم الادارة في علم الاجتماع هذه الانواع من العلوم بقى مصدرنا فيها ايه النهاردة - 00:09:45

مصدرنا فيها غربي محض محض نحي الوحي اركن على جنب محي الوحي في هذه المسألة يحيى كلام ربي سبحانه وبحمده. هو دكتور في كلام لربنا عن كده في في لسه هنشوف في الحلقات دي ان شاء الله. في نوح هي الوحي على مستوى المصدرين -

00:10:04

والحاجة المحزنة اكثر من كده ان بعض الافاضل بقى كل شغلهم يعملوا ايه يشرعنوا الكلام ده يعني يجيب الكلام ده ويشرعه هم

وطبعا انا دايم بين الكلام في الاصول والكلام في التفاصيل - 00:10:24

الكلام في المنهجيات والكلام في الاليات اكيد في اكيد العالم مع تطوره في حاجات بيستفاد منها وفيه حاجات او ملاحظات تستفاد. بس تم تحية الوحي على مستوى المصدرين على مستوى المشروعية. لما بقينا بنشوف الوحي النهاردة واحد مسلا يمك كده. مم.

يقرا. مم. ايه اللي موجود هنا في اه موجود في القرآن؟ كذا كذا كذا كذا كذا كذا والله ربنا بيقول - 00:10:37

كذا اه جميل جميل بس مش ملزم ما بقتش المشروعية اللزام بقى للاعلام مش للالزام يعني ده متاح وده متاح وانت براحتك.

النظرة الاسلامية تقول والنظرة الحديثة تقول كذا. هم. يعني اذكر في مرة في واحد من الكورسات - 00:11:01

فحد كده كان منبهر جدا بخطوة ادارية خدها وكذا ومش عارف ويقولون في علم المش عارف ايه قلت لهم بس معلش معلش قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم كده يعني افعل كذا - 00:11:18

الموقف الفلاني. الوبشن وجهة نظر وجهة نظرها النز ميين وجزر ميين قال رسول الله خلصت وما كان المؤمن ولا يؤمن الله ورسوله

امر ان يكون لهم خيرة من امره خلاص الكلام - 00:11:28

الواحد يبقى حاضر اه يعني بعض الافاضل نحى الوحي خالص في المصدرين. لأ البعض يقول لك لا لا الوحي حاضر. بس هو مصدر

عارفين انتم كده مصدر من مصادر التشريع - 00:11:42

مصدر مصدر عادي يعني فبقت الاعلام مش للايذاء. المصيبة الثالثة الوحي حتى لما بقينا بنتفرج عليه وبنأخذ منه بقى عندنا اشكال

على مستوى المنهجية منهجية التعامل معه ايه؟ بيديني معلومة - 00:11:54

ولذلك ما بقاش عندنا ما اسميه بالمشاريع الحضارية ايه المشاريع احنا عندنا مشروع صغنون كده او مشروعات الحقيقة بس ابرزها

كان اصول التعامل مع الاطفال في ضوء السنة النبوية يمكن انا بتكلم يعني من او من من تخصصي - 00:12:09

لأ احنا لما لما حبيننا نبص في الوحي على ما يخص هذه القضية كيف يتعامل مع الاطفال في ميادين النك والصلاة وفي ميادين

الحياة بمدينة التعليم وفي مدينة التعاون كيف اتعامل مع الاطفال؟ اصول التعامل مع الاطفال - 00:12:25

اه مرينا بمرحلتين. المرحلة اللي بنسميها مرحلة الجمع والاستقراء وتانيا الصياغة والبناء. يعني ايه ظلمة واستقرار؟ هنا تأصيل

وتحليل وتحليل يعني نجيب نصوص صحيحة ونجمعها ونحللها من خلال كلام العلماء الربانيين ونعللها تمام وفهمناها وتمام زي الفل

لان احنا دي بقى تيجي مرحلة الصياغة والبناء يعني الصياغة والبناء - 00:12:42

ونزلها على الواقع بتاعنا وفعلها بيدي مثل تطبيقي عملنا مثال صغير خالص كده في اصول التعامل مع الاطفال في دار السنة النبوية

حاجة مبهرة مبهرة بمعنى الكلام. فده ما نسميه بالمشاريع الحضارية - 00:13:01

الليلة انطلقنا من مركزية الوحي. يعني ايه مركزية الوحي؟ مركزية المصدر بالتعاون مع الاطفال هذه القضية. هل هو

تصور ان ربي سبحانه وبحمده قضية بهذه الخطورة يتركها؟ هل متصور ان دين دين - 00:13:15

حدث اتباعه عن امور الخلاء يترك امر بهذه الخطورة. مش ممكن. بس احنا للأسف انطلقنا من افتراض فاسد. قعدنا ندور يمين وشمال

كما يقول كان يقول طرفة ابن العبد كالعيس في البيداء يقتلها الظمأ والماء فوق ظهورها محموله. [00:13:29](#) - الابل مم - تكاد تموت عطشا في الصحراء الماية فوق زهرها والمية فوق زهرها الوضع يحصل بالضبط. نجوب البلاد طولاً وعرضاً ونقطع الاراضي ارضا ارضا. هم. ندور. فين؟ ما احنا جنبنا انطلقنا من مركزية الوحي على مستوى المصدرية لابد ان الواحد يكون فيه -

[00:13:50](#)

وعلى مستوى المشروعية ان اللي جه في الوحي ملزم مش أعلن والزم ليه وعلى مستوى المنهجية انه يتعامل مع من جاء في الوحي بمنهاج العلم والعمل بمنهج التأصيل والتفعيل مش طلع المعلومة ادي الجمع والاستقراء ثم الصياغة والبناء. ايه اللي دخلنا في القضية يا دكتور؟ توهنتني؟ قال لي انا ما توهنتش حضرتك ولا توهت حضرتك. انا كنت بدي اطلالة على الواقع - [00:14:07](#)

الموجود الاقبال على الواقع الموجود لاني بدأت كلامي بان يا جماعة الخير المصدر الوحيد اللي ينبغي ان احنا ناخذ منه معلومات عننا هو ربنا وقلنا انها بديهية لكن هذه البديهية غير حاضرة. اطلالة على واقع لا اقول جماهير المسلمين. بل على واقع - [00:14:31](#) فالمنتسبين للمتزمين هنجد ان للاسف الشديد فين المشاريع الحضارية دي؟ فين المشروع الحضاري؟ لا مش المشروع الحضاري اللي جاي من الخلفية الغربية وعايز يشرعنها. ده انت بتقدم خدمة مجانية للراجل ده اصلا - [00:14:53](#)

خدمة مجانية مكنش يحلم بيها اريكسون مكنش يحلم سيجمون فرويد مكنش يحلم ان منهجه التحليلي في السيكلوجي مكنش يحلم ان يبجي واحد مسلم شرعا هو له ويطلع له ادلات يا سلام! ايه الجمال ده! ده كده زي الفل اوي! لأ فكرة ان انا انا مش عندي

نظريتي. انا عندي - [00:15:08](#)

عندي عندي منتجي الحضاري المشاريع الحضارية المنتجات الحضارية اللي يتم انتاجها للامة. احنا عندنا مشروع صغير كده عملناه للاطفال فيما يخص البناء المنهج للطفل. ابن الطفل من هاجيه. يعني ايه ابني منهجية؟ يعني الطفل ده انت بتدي له كتاب وبتجيب له معلمة شاطرة وبتجيب له مؤسسة هي - [00:15:28](#)

بس انت ما اديتوش ادوات التعلم كيف يتفهم؟ كيف يتفكر؟ كيف يتدبر؟ كيف يعتبر؟ كيف يدكر؟ كيف يتعقل؟ ما ديتوش الادوات؟ هذا البناء المنهجي للطفل حنا قلنا عايزين نبني الولد ده من هدية ابيه منين؟ من الوحي - [00:15:48](#)

منتج هابل نفاخر به العالم ان شاء الله ليه بقى اروح انا بقى ادور عند فلان واجيبه وشرعا؟ هل معنى ذلك لا نستفيد؟ نستفيد بعد ما يبقى عندي منتجي استفيد مني اضيف اليات استفيد في دايم - [00:16:07](#)

بنقول فيه الانتاج والاخراج في الانتاج بالانتاج لابد ان يكون فيه نقاء الاستقاء. نقاء الاستقاء منتجك انت بتاعك انما في الاخراج لما تيجي تخرجه راعي الواقع اللي انت فيه. راعي الزمان راعي المكان راعي الانسان راعي الميدان راعي نوع البيان. راعي ما فيش مشكلة. ما هيجيش النهاردة - [00:16:20](#)

النهاردة تخرجه على لوح بالطباشير. عادي يا عم اخرجه على سمات وورد ما عنديش مشكلة لما يستفيد من لا بأس في الاخراج انت عندك ضوابط للاخراج. الاخراج مضبوط بالمنهاج والانتاج مركّز على المنهاج. عندك منهاج صنعه الوحي. انتاجك مركّز عليه. ولما تيجي تعمل اخراج يبقى مضبوط بالمنهاج - [00:16:40](#)

نستفيد منه نحاس انما انك تشرعن ده نرجع لقضيتنا الاصلية. انا عايز اعرفني عايز اعرفني عايز اعرف انا في اصل خلقتي النسخة الاصلية مني النسخة الاصلية النسخة اللي اتسببت في الاول لو صح التعبير النسخة الاصلية - [00:17:04](#)

نسخة انسان الايمان اللي اتسببت جوة انسان الابدان ده النسخة دي فيها ايه ايه المميزات اللي فيها انقضت ضعف المحاضرة فيها. اكيد ربنا نهني قال لي خلي بالك من كذا وانتبه لك. اكيد الفرص المتاحة للنفس دي - [00:17:22](#)

هو اكيد في باقة اصلية وباقة اضافية. اكيد احنا كلنا كده عندنا باقة اصلية تخصنا كلنا كلنا كبشر زي ما كله في انف واحدة ما فيش حد له ثلاث ثلاثة انوف ها وما فيش حد له اربعة ودان - [00:17:39](#)

دي اسمها النسخة الاصلية الباقية الاساسية بس في باقة اضافية كده او باقات اضافية. آآ طب ما انا عندي باقة اصلية او نسخة اصلية على مستوى الابدان. اكيد في نسخة - [00:17:55](#)

اصلية على مستوى الوجدان والايمان انا مين؟ انا عايز اعرفني انا عايز اعرفني من جوة انا عايز اعرف اكيدي انا عايز اعرفني عايز اعرفني

حاجات عناصر قوة. واكيدي عايز اعرفني ثغرات وما قد ضعف. عايز اعرفني تهليلات تتهددني - [00:18:07](#)

مين يقول لي عايز اعرفني يمين عايز اعرفني؟ مين من حقه يكلمني عنه؟ ولما لما لما انا اؤمن بهذا الحق لما اؤمن بهذا الحق المفروض اعمل ايه وراها هذه البديهة ان ما حدث من حقه يكلمني عني الاربعة ما دا هي حاضرة وحاجة تقريبا كلنا كمسلمين متفقين عليها -

[00:18:23](#)

بس الواقع يشهد ان احنا ما بنعملش بها احنا اللي ما ننطلقش منها طب انت انت لو قلت لك كلمني عنك معلوماتك عنك هتيجي منيين ملاحزاتي اللي دايم اقول عليه الخلفيات والخبرات والاجتهادات والانطباعات. الاربعة دي اللي بتعمل في تصوراتك. كل واحد فينا

عنده تصرفات - [00:18:47](#)

والتصرفات دي في تصورات عندنا امداد واللي عامل امداد للتصورات دي اربع حاجات. خبراتك الامور اللي اختبرتها. خلفياتك معلوماتك. ها او اجتهاداتك اجتهاد كده او انطباعاتك عن نفسك يعني لدرجة ان واحد احيانا يقول عن نفسه ايه لا على فكرة بص انا

ما بحبش كذا - [00:19:09](#)

وبعد عشرين ثلاثين سنة يكتشف انه بيحب كده اصلا انه كان بيضحك على نفسه اصلا وعلى فكرة على فكرة انا عمري ما اقبل لأ

وببلاقي نفسه بيقبل عادي على فكرة. واحد دلوقتي يقول ايه ان البني ادم زي ما انا ما كنتش عارفيني - [00:19:27](#)

مين من حقه يعرفني بي ايه هو المصدر اللي انا ينبغي انطلق منه وليه المصدر ده بالذات؟ بالذات يعني؟ لما احب انا اتعرف على نفسي هنكمل مناقشة القضية دي ان شاء الله في الحلقة القادمة قدر الله اللقاء والبقاء لانها قضية محورية مركزية. لو استقرت

هتريحنا كتير قوي - [00:19:39](#)

اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم ودمتم بخير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه - [00:20:02](#)